تعترف الولايات المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره... ورأى ان الانتفاضة ليست هدفاً في ذاتها، لكنها وسيلة الى حل سياسي، [و] انها شكل في النضال السلمي، ولكن اذا زادت التجاوزات الاسرائيلية، فان الانتفاضة يمكن ان تأخذ اشكالاً أخرى» (**النهار**، ١٤/٦/١٩٨٨).

وعلى ذلك، رأى أحد المراقبين ان «القمة لم تكن قمة عرفات وحده... اذ رفض بعض الزعماء العرب الاقتراحات المتطرفة؛ وبدلاً من ذلك تصدوا لمسألة اكثر صعوبة وتعقيداً، وهي كيفية تحويل الانتفاضة الى مكاسب سياسية واقعية... [و] وجدت الدول الموصوفة بأنها ' راديكالية' ، وتلك التي توصف بأنها ' معتدلة' قدراً مذهلاً من الارضية المشتركة... وبرفضهم اغلاق الباب تماماً امام جهود شولتس السلمية المتداعية، رغم شجبهم الشديد لجوهر خطته... حقق الزعماء العرب عدة اهداف: أولاً، انهم يأملون في ان يعيدوا تسليط الاضواء على رفض اسحق شامير لهذه الخطة؛ ثانياً، ان المتورطين بشكل مباشر أكثر من غيرهم في الصراع، يريدون ان يبقوا الولايات المتحدة منهمكة فيه...، وثالثاً، انهم يوجهون رسالة قوية الى الاتحاد السوفياتي» (اندرو غورون، **القبس**، ١٣/٦/١٩٨٨، ص ٨؛ نقلاً عن **الفاينانشال تايمز**، بدون ذكر تاريخ نشر).

واشار بعض المصادر الدبلوماسية، في اطار عرضه لبيان القمة، الى «ان الدول العربية قدمت تنازلاً بامتناعها عن المطالبة بأن يخوّل المؤتمر الدولي المحتمل للسلام في الشرق الاوسط سلطات كاملة... ويرى المراقبون في هذه المرونة انفتاحاً خجولاً تجاه الولايات المتحدة التي تعارض مشاركة م.ت.ف. في هذا المؤتمر... [ويعتقدون بـ] ان امتناع القمة [عن] الاشارة الى تشكيل هذا الوفد يوضح الخلافات في وجهات النظر، وبصفة خاصة بين الاردن وسوريا حول هذه المسألة؛ فالرئيس حافظ الاسد يؤيد وفداً عربياً موحداً، بينما يأمل الملك حسين في تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني... ويرى احد الدبلوماسيين ان استعادة منظمة التحرير لمكانتها، بزعامة عرفات، لا يعني ان الملك حسين... والرئيس السوري حافظ الاسد قد اصبحا صديقين حميمين لعرفات بين يوم وليلة، بل ببساطة يعكس تأييداً لمنزلة عرفات الذي ما زال يعتبره معظم العرب رمزاً [للوطنية] الفلسطينية. ومن هذا المنطلق، لا يجب معارضته علناً». وقال محللون: «ان الشبان الفلسطينيين، رماة الحجارة، الذين واجهوا القوات الاسرائيلية، هم الذين اعادوا [الى] المنظمة مكانتها» (**الشرق الاوسط**، ١١/٦/١٩٨٨).

وقدمت مصادر دبلوماسية عربية تفسيراً مختلفاً للقاء عرفات مع الملك حسين؛ اذ «رأت ان الزعيم الفلسطيني اراد ان يظهر انه قادر على سلوك اكثر من طريق؛ وان هذه الرسالة قد تكون موجهة الى اكثر من طرف... [و] ان اللقاء قد يكون، عملياً، رسالة جديدة موجهة الى الولايات المتحدة، ومفادها ان المنظمة تعي ظروف الانفراج الدولي، التي تأكدت في قمة موسكو، وهي على استعداد لأن تأخذ هذه الظروف في الاعتبار، وان تتحرك في ضوئها» (سليم رزق، **الموقف العربي**، العدد ٣٢٢، ١٣ ـ ١٩/٦/١٩٨٨، ص ١٥)؛ بينما علق دبلوماسي عربي، كان مكلفاً بمتابعة القمة، بالقول: «قد يبدو للبعض ان الملك حسين خسر جولة، لكنني اعتقد العكس، فسوف تثبت الايام ان الملك حسين يعرف متى يجب ان يخسر، ومتى يجب ان يربح» (**القبس**، ١٣/٦/١٩٨٨).

وتعترف مصادر فلسطينية، في الارض المحتلة، بأن القمة «بالرغم من الخط المتشدد الذي اتخذته... قدمت [الى] الاميركيين تنازلاً يمكن ان يساعد في كسر الجمود والمأزق. فعند الاشارة الى الاقتراح الخاص بمؤتمر السلام، اسقط القرار النهائي للقمة عبارة ' بصلاحيات كاملة' » (موير، **مصدر سبق ذكره**).

أحمد شاهين